Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

انطوائى وعزلتى ، وأن أخرج إلى المجتمع وأن أتردد على زيد وعبيد من كبار الكتاب والشعراء . وقيل لى إن لم تفعلى ذلك فسينحط إنتاجك وينضب معينك . ومما زاد فى شقوتى وارتباكى وكاد يطيح بى إلى هوة سحيقة من اليأس القاتل ما أقرؤه لك حول هذا المعنى فى هذه الأيام . فهل من المحال أن يكون الأديب أو الشاعر قديرا ناجحا ما دام منطويا على نفسه بعيدا عن دنيا الناس ؟ وهل الكتب لا تكفى ولا يمكن أن تكفى ليكون الإنسان مثقفا كما يقول الدكتور مندور ؟ . . . إذا كانت هذه هى الحقيقة فسلام على وفى ذمة الله آمالى وأحلامى ومستقبلى الأدبى الذى حلمت به السنين الطوال .

إن رجائى الحار هو أن تجيب عن هذين السؤالين على صفحات مجلتى الحبيبة « الرسالة » ولست أدرى لماذا أشعر شعورا قويا أنك لن تخيب رجائى ولن تهمل الرد على » .

هذه هى رسالة « ناهد » إلى المعداوى وقد كتبتها إليه فى مايو ١٩٤٩ ، ورغم أن ناهد لم توقع على هذه الرسالة فإن المعداوى نفسه قد كشف لنا عن صاحبة هذه الرسالة عندما رثاها بعد أن كتبت رسالتها إليه بأكثر من عام ، حيث توفيت ناهد فى ٢٩ يوليو ١٩٥٠ ، وهذه الرسالة من ناهد كانت هى بداية العلاقة بينها وبين المعداوى ، وهى فى تقديرى علاقة لم تتجاوز حدود الرسائل والمكالمات التليفونية ، ولست أعتقد أن أنور المعداوى قد التقى بناهد كما يقول فى رسالته إلى فدوى ، وأذكر أننى سألته يوما ، وكان ذلك بعد وفاة ناهد بسنوات ، عن حقيقة علاقته بناهد فأجابنى بأنه لم يرها على الإطلاق ؛ لشدة انطوائها على نفسها وخوفها من المجتمع وحذرها من الناس . وقد أكد أنور أنه لم يرها فى المقال الذى كتبه عنها بعد